السلوك التنمري وعلاقتهُ بالأعراب عن الذات لدى طلبة الثانوية

Bullying Behavior and its Relation with Self Construal in Secondary School Students

م. م. عبد علي مصلح عوّاد

Abed Ali Musleh Awad

ثانوية ذو النورين للبنين

abedali8784@gamil.com

ملخص البحث

انتشرت ؤفي الاونة الاخيرة ؤبعض ؤالسلوكيات العدوانيةؤ الغريبة عن المجتمع العراقي ، ولا تتفق مع قيم وتقاليد المجتمع وهي ظاهرة التنمر وهو سلوك عدواني ضد المجتمع ؤويقصد به ؤالاستقواء على الاخرين في المدراس، بتعمد وتكرار هذا السلوك ؤبصورة مستمرة وما ينتج عنه من توابع نفسية للمتنمر عليه من الطلبة (الضحايا) ، إذ اكد كثير من الباحثين في هذا المجال ان القصد من القيام بهذا السلوك من قبل بعض الطلبة هو لغرض التعبير والاعراب عن ذواتهم امام الاخرين من اجل المباهاة وؤاثبات للذات ، وهدف البحث الى:

١. قياس السلوك ؤالتنمري لدى طلبة الثانوية
٢. التعرف على الفروق في السلوك ؤالتنمري على وفق متغير الجنس
٣. قياس الاعراب عن الذات لدى طلبه الثانوية
٤. التعرف على الفروق ؤفي الاعراب عن الذات علىؤ وفق متغير الجنس
٥. ايجاد العلاقة الارتباطية بين السلوك ؤالتنمري والاعراب عن الذات لدى طلبه الثانوية وتحقيق اهداف البحث تم تطبيق اداتي القياس للمتغيرين على ؤعينة عددها (١٨٠) طالباً وطالبة تم اختيارها عشوائياً من ست مدارس في جانب الكرخ وبعد تحليل النتائج ؤومعالجتها احصائيا توصل البحث الحالي إلى النتائج الاتية:

١. يتصف طلبة الثانويةؤ بالسلوك التنمري
٢. هناك فروق ذات دلال احصائية في ؤالسلوك لصالح الذكور
٣. يتصف طلبة الثانويةؤ بالاعراب عن الذات
٤. لا توجد فروق بين الذكور والاناث ؤفي الاعراب عن الذات
٥. هناك علاقة ارتباطية ؤموجبةؤ بين المتغيرين

وفي ضوء نتائج البحث توصل ؤالباحث إلى توصيات منها:

• الاهتمام باساليب التنشئة الاجتماعية في البيت ؤوالمدرسة والتي بدورها تؤدي ؤالى خفض أو الحد من اساليب السلوك التنمري وتوجيه الطلبة باتباع اساليبؤ مفيدة وبناءه ؤللاعراب عن ذواتهم وتميزهم عن الاخرين ؤبطرق مقبولة اجتماعية:

واقترح الباحث عدداً من البحوث والدراسات منها :

- اجراء دراسات تناول ؤعلاقة ؤالسلوك التنمري بكل من ؤدافع الانجاز الدراسيؤ واساليب ؤالتنشئة الاجتماعية

- اجراء دراسات علمية لمعرفة اسباب انتشار ؤظاهرة التنمر المدرسي ووضع افضل ؤالحلول والمعالجات للتخلص أو الحد منها بين ؤاوساط ؤالطلبة.

الكلمات الافتتاحية : السلوك التنري - الاعراب عن الذات

Bullying Behavior and its Relation with Self-Construal in Secondary School Students

Abstract:

Some strange aggressive behaviors are expanded in Iraqi society that is Bullying phenomena .It is an aggressive behavior against the society .It means to get over others in the schools in intended and repeated of this behavior and its results of psychological consequences of the bullying person from the students (the victims) , where many researchers in this field emphasized that the intention from this behavior is construe of the self by some students in front of others in order to be pride and approve the self .The research objective are :

1- Measure the bullying behavior of secondary school students .

2- Learn the difference in bullying behavior according to sex variable .

3- Measure the self -construal in secondary school.

4- Finding the self -construal in secondary school students .

5- To achieve the research objectives the two measuring instruments on the sample of (180) male and female students whom were chosen randomly from six schools in Karkh side of Baghdad .After analyze the results and statistically treating them the research reached to the following results :

1- The secondary school students are distinguished by bullying behavior .

2- There are statistically important differences in the behavior in favor of females.

3- The secondary school students are distinguished by self -construal .

4- There are no statistically differences between males and females in self - construal . .

5- There are positives collaboration relation between the two variables .

In the light of the research results the research reached to several recommendations such as the following :

• Interesting of the social grew up methods in house and school which in its role led to reduce

or limit bullying behavior methods and guide the students to follow benefit methods , help them to construe themselves and distinguished them in social accepted ways .

The researcher also suggestes several researches and studies such as :

- Make studies that seal with relation of bullying behavior with educational achievements motives and also the methods of social grew up.
- Make scientific studies to learn the reasons behind spread of school bullying and introduce the best solutions and treatments to get rid of reduce it among the students.

Key wards : Behavior – self Construal

المقدمة

تعد المرحلة الثانوية من المراحل المهمة في حياة الفرد ، لكونها تمثل مرحلة انتقالية من مرحلة الطفولة إلى مرحلة المراهقة ثم مرحلة الرشد ، إذ تتميز مرحلة المراهقة بتغيرات جسمية ونفسية وانفعالية، تجعل من المراهق يواجه صراعات ورغبات وسلوكيات عدوانية تمتاز في العنف والاندفاع ينجم عنها آثار سلبية واضحة كالانزواء والعزلة والشعور بالوحدة النفسية والاكتئاب والاعراب عن الذات بطرق غير مقبولة اجتماعياً ، ومن بين هذه السلوكيات هو السلوك التنمري . فالسلوك التنمري في المدارس اصبح من المشكلات الخطيرة التي اجتاحت المجتمعات ، إذ أخذت تتزايد حالاته حجماً ونوعاً واسلوباً مع زيادة العنف الاسري ، بحيث اصبح يأخذ طابعاً وبائياً وينتشر انتشاراً خطيراً بحسب التقديرات الاحصائية التي تسجلها المجتمعات في العالم ، وهذا السلوك يحدث نتيجة لمشكلات أو ضغوطات اجتماعية ونفسية وتحصيلية وتشكيل مفهوم سلبي للاعراب عن الذات، إذ يعد الاعراب عن الذات من اهم المتغيرات التي تسهم في ادراك الفرد لذاته بصورة إيجابية وسلبية ، فغذا كان اعراب الفرد عن ذاته بشكا إيجابي ومقبول اجتماعياً يعد من الدلائل على الصحة النفسية والتوافق النفسي والاجتماعي والتكيف الحسن ، ويجعله أقل عرضة للاضطرابات النفسية . أما إذا كان إعراب الفرد عن ذاته بشكل سلبي وغير مقبول اجتماعياً يجعل الفرد يركز على عيوبه ونقائصه وصفاته غير الجيدة ، ويجعله منشغلاً بسلوكيات عدوانية والاستقواء على الآخرين الأضعف منه قوة من أجل المباهاة والإعراب عن ذاته .

المبحث الأول

مشكلة البحث

ان السلوك التنمري بما يحمله ؤمن مظاهر عدوانية مختلفة تجاه ؤالآخرين سواء أكان بصورة جسدية أو لفضية أو نفسية أو الكترونية أو جنسي يعد من ؤالمشكلات التي لها اثار سلبية على شخصية القائم بالتنمر وضحية التنمرؤ والبيئة المدرسية والمجتمع (أسماعيل ، محمد خلف محمد ، ٢٠٢٠ : ١).

إذ يؤثر السلوك التنمري ؤفي المدارس على البناء الأمني والنفسي والإجتماعي داخل ؤالبيئة المدرسية ، لذلك فان جميع مظاهر السلوك التنمري يلحق ؤالضرر بالطلبة في أي مستوى تعليمي، وانه يشعر الطالب (ضحية التنمر) بأنه مرفوض وغير مرغوب فيه فضلاً عن أنه يشعر بالخوف والقلق وعدم الارتياح، وربما يغيب أو يهرب ؤمن المدرسة خوفاً من اؤلمتنمرين . واما الطالب الذي يقوم بالتنمر فقد، يتعرض، للحرمان، أو، الطرد، من المدرسة، وانه قد، ينخرط مستقبلاً،ؤفي أعمال، إجرامية، خطيرة (خوج،٢٠١٢: ١٩٠- ١٩١).

وعلى اية حال يعد السلوك التنمري في المدارس شكلا من اشكال التفاعل العدواني ؤغير المتوازن، وهو أيحدث بصوره متكررة في البيئة المدرسية كونها المكان الاكثر ملائمة ويعتمد على النموذج (الاجتماعي - المعرفي) القائم ؤعلى السيطرة والتحكم والهيمنة بين طرفين احدهما متنمر وهو الذي يقوم بالاعتداء والاخر ضحية (victim) وهو المعتدي عليه تسبقهاؤ نيه وقصد متعمد تعكسه ثقافة الأقران كونها سلوكاً لتلك الثقافة التي تعاملت ؤمع مفهوم السلوك التنمري بوصفه مصطلح ؤخاص للعنف المدرسي (اسماعيل،٢٠١٠: ٩٨).

فقد يلجأ بعض الأشخاص إلى ممارسة مثل هكذا سلوكيات اتجاه اقرانهم من أجل إثبات الذات والتعبير عنها امام الاخرين ؤوفرض سيطرتهم وتكوين شعبية لهم (مصلح،٢٠١٨: ٨٦٥).

ان إحساس الشخص بذاته والإعراب عنها ؤقد يتأثر إلى حد كبير بخلفيته الثقافية ومن ثم فإن ذلك ينعكس على الطريقة ؤالتي سوف يفكر ويسلك بها تجاه الاخرين ضمن ؤتفاعلاته العامة والشخصية سواء كان في البيئة المدرسيةؤ أو المجتمع (الرجيبي،٢٠١٩: ٥).

أهمية البحث :

'ان السلوك التنمري المدرسي ؤأصبح ظاهرة منتشرة في جميع ؤالمجتمعات وتعاني من ؤآثارها ، لذلك تلقى تلك الظاهرة اؤهتماما غير عادي من قبل المهتمين بقضايا ومشكلات التربية والتعليم في جميع دول العالم لكونها اصبحت توثر ؤعلى البيئة المدرسية من حيث اعاقة الكثير ؤمن الطلبة دراسياً، وقد تدفع بعضهم إلى كره الدراسة وتركها نهائياً، الا وهي ظاهرة العنف الشديد في المدارس بين الطلبة الذي بلغ حداً من التوحش بحيث ؤاطلق عليه اسم جديد باسم (ظاهرة التنمر) كدلالة ؤعلى تحول السلوك الانساني لسلوك مشابهؤ للسلوك الحيواني وخاصة التنمر ؤفي التعامل في الغابة (بهناوي وحسن،٢٠١٠: ٦).

وبهذا يمكن القولؤ ان المجتمع العربي والاسلامي ومنهما ؤمجتمع العراقي لا يمكن عزله عن المجتمعات الاخرى في ظل هذا التقارب الشديد ؤبين الافكار والمشكلات السلوكية المختلفة ؤبين بلدان العالم التي سرعان ما تنتقل ويسود مفعول تأثيرها وتجوب الكرة الارضية في دقائق عبر وسائل الاعلام وقنوات التواصل الاجتماعي المختلفة بحيث ؤاصبح ما يعانيه، الغرب، من مشكلات وسلوكية، وتربوية ينتقل بالضرورة إلى كل ؤمكان في وقت قصير وله تأثير ؤبالغ وخاصة ان لم، ينتبه المربون، في الأسر والمدارس على ما تحمله، تلك الظواهر، السلوكية السلبية، من تداعيات، (عبدالعظيم ، ٢٠٠٧ : ٧٦).

لقد اصبحت المدارس محل ؤعمليات تنمر يومية وأصبح ؤانتشار ظاهرة السلوك التنمري ؤفيها أمراً أثبتته العديد من الدراسات على مستوى العالم منها دراسة كوي (coy;٢٠١١) بعنوان السلوك التنمري في المدارس ، إذ كشفت نتائجها ؤانه يهرب يوميا حوالي (٢٠) ألفاً ؤمن طلاب المدارس بسبب عمليات التنمر التي يلاقونها ؤمن زملائهم ، كما كشفت دراسة مسحية قام بها يرلينغ (Erling;٢٠٠٦). بعنوان التنمر وأعراض كئيبة، وأفكار، انتحارية، أجريت على (٢٠٨٨) طالباؤ نرويجياً في الثانوية ؤوأظهرت النتائج من ان الطلبة الذين يمارسونؤالتنمر وضحاياهم ، قد، حصلوا، على، درجات، أعلى بدرجة ملفتة للنظر على مقياس الافكارؤ الانتحارية (بنهاوي وحسن،٢٠١٥: ٥٠٦). فيما أظهرت دراسة (أبو الديار:٢٠١٢) ان أهم السمات التي تجمع الطلبة الذين يمارسون التنمر على زملائهم عدم وجود دافعية للإنجاز والتعلم والدراسة بالإضافةؤ إلى انتشار السلوكيات الخاطئة ؤبينهم مثل التدخين والغياب والتأخر الصباحي فضلاً عن العصبية التي تدفعهم إلى المشاحنات والمشاجرة مع بعض الطلبة (أبو الديار،٢٠١٢ :٣٦). وأما فيما يتعلق بالكيفية التي يدرك بها الأشخاص وذواتهم والإعراب عنها فيعتمد على متغيرات الثقافة المختلفة المرتبطة بالذات ، إذ ان الأفراد على وفق اختلافاتهم الثقافية وتنشئتهم الاجتماعية يلجؤون إلى أساليب وطرق من اجل إثبات الذات والإعراب عنها منها دافع الإنجاز والإبداع والشهرة أو التحكم

والسيطرة على الآخرين أو تكوين علاقات اجتماعية واسعة مع الآخرين (Englishschen,٢٠١١;٨٨) .

وينظر إلى مفهوم الإعراب عن الذات ؤعلى المخطط الثقافي والذاتي والذي يحدث نتيجة التنشئة الاجتماعية ضمن بيئة معينة ويعمل بوصفه اطارا مرجعيا للطريقة والذي يحدث نتيجة لعملية التنشئة التي تعمل بها كل بيئة ، كون بيئة التنشئة الاجتماعية تترك آثارها في تكوين شخصية الأفراد من حيث تكوين اتجاهات سلبية أو إيجابية في إثبات ذواتهم والإعراب عنها بشكل مقبول ينسجم مع الآخرين أو مضاد لهم(عباد ، ٢٠٢٠ : ١٢) .

إذ ان الأفكار والسلوكيات كلها تتنظم في هذا الإطار ؤالمرجعي للفرد والآخرين، لكونه يعزز إيضاح الشخص للصفات والخصائصؤ الداخلية والتعبير عنها سلوكيا والإحساس بان ؤذاته مختلفة عن الآخرين أو انه اعلى أو افضل منهم (الرجيبي،٢٠١٨: ١٨).

وانطلاقا من،ما تقدم، فان البحث الحالي، (السلوك التنمري وعلاقته بالإعراب عن الذات لدى طلبة الثانوية) محاوله للكشف عن العلاقة بين هذين المتغيرين للاستفادة من ذلك في المجالات النفسية والتربوية والاجتماعية من اجل اعطاء التوصيات والمقترحاتؤ ووضع البرامج الإرشادية والتوجيه وزياده على ذلك فان البحث الحالي تناول هذه العلاقة ؤوالتي على حد علم الباحث لم يطرق في دراسة ؤسابقة تتناول مثل هذه العلاقة على الصعيد المحلي.

أهداف البحث : يهدف البحث إلى :

أولاً : قياس السلوك، ؤالتنمري لدى، طلبة، الثانوية،.

ثانياً: التعرف، على، الفروق في السلوك التنمري على وفق، متغير، الجنس.

ثالثاً : اعداد اداة لقياس الاعراب ؤعن الذات لدى، طلبة، الثانوية،.

رابعاً : قياس الإعراب عن الذاتؤ لدى، طلبة، الثانوية،.

خامساً : التعرف الفروق في الاعراب عن الذات ؤعلى وفق متغير الجنس.

سادساً : إيجاد، العلاقة، الارتباطية، بين السلوك اؤلتنمري والاعراب عن الذات لدى، طلبة، الثانوية.

حدود البحث :

يتحدد ؤالبحث الحالي في :

أولاً: متغيري السلوك ؤالتنمري والإعراب عن الذات.

ثانياً: كلا الجنسين (ذكر و انثى).

ثالثاً : العام الدراسي (٢٠٢١ -٢٠٢٢).

تحديد المصطلحات :

التعريف لغة : يقال للشخص السيء الخلق قد نمر ، أي غضب وعبس وجهه، وساء خلقه وصار النمر الغاضب وتشبه بالنمر في طبعه . (ابن منظور ، ١٩٧٧ : ٢٥٨)

التعريف اصطلاحاً:

تم، تحديد المصطلحاتؤالواردة في البحث وهي :

اولا : السلوك التنمري (bullying behavior) : عرف السلوك التنمري بتعاريف عدة منها :

١- دوج (Dodge,1991) : هو الاعتداء، المتكرر المقصودؤ سواء كان هذا الاعتداء، جسدي كالضرب أو اجتماعيا، كالنبذ وسوء المعاملة أو لفظيا كالتنابز، ؤبالألقاب لكون هذا السلوك موجها، نحو الأخرين الذين يكونون، في المركز الاضعف لغرض، الحاق الخوف والفزع في نفوسهم (Dodge,1991: 160).

٢- اولويز (Olweus,1994) : هو تعرض متكرر للسلوكيات وافعال توصف بانها افعال سلبية من قبل طالب أو مجموعه من الطلبة اتجاه اؤلاخرين (Gofin,et.al,2002:178).

٣- خوج (٢٠١٢) : هو فعل أو سلوك ؤتسبقه نيه مبيتة وقصد متعمد لإيقاع الاذى والضرر بأخر بهدف اخضاعه جبراً أو قسراً في اطار علاقة غير متكافئة ويتخذ اشكالا متعددة جسدياً أو انفعالياً أو لفضياً أو نفسياً أو جنسياً (خوج ، ٢٠١٢ : ١٩٦) .

ونظرا لان البحث اعتمد ؤعلى مقياس الذي أعدته (خوج) لقياس ؤالسلوك التنمري لذلك تبنى تعريفها النظري المذكور.

أما التعريف الاجرائي : فهو الدرجة،التي، يحصل،ؤعليها المستجيب ؤعن مقياس، السلوك التنمري المستخدم في، هذا، البحث،.

ثانيا،: الاعراب عن الذات (self -construal) : عُرف الاعراب ؤعن الذات بتعاريف عده منها تعريف:

١- **Singelis,1994))**: كوكبة من الافكارؤ والمشاعر والافعال السلوكية ؤالمتعلقة بعلاقة الفرد بالأخرين وتعريف الذات على انها شيء مختلف ؤعن الاخرين (Singelis,1994;581).

٢- **Baumeister,1998))** : هي الطرق أو الأساليب التي ؤيعبر بها الافراد عن انفسهم ويعطون لها معنى عن طريق خبراتهم السابقة ؤوالجديدة ، بما يجعل هذه الطرقؤ في الاعراب عن الذات تختلف باختلاف الافراد والثقافة والتنشئة ؤالاجتماعية (Baumeister,1998:688).

٣- **(Cross,et.al:٢٠٠٩) :** هي الحدود التي يعرف بها الاشخاصؤ ذواتهم فهي اما ان تكون مستقلة عن الاخرين أو متكافلة (Cross,et.al,2009;513).

ونظرا لان البحثؤ الحالي ؤأعتمد على المقياس الذي قامؤ ببنائه سينكليز (Singelis,1994) لقياس الاعراب عن الذات بعد ترجمته وتعريبهؤ ؤالى العربية، لذلك يتبنى تعريفه المذكور آنفاً.

أما التعريف، الإجرائي، ؤللأعراب، عن الذات : فهو الدرجة، التي يحصل ؤعليها المستجيب على مقياس، الاعراب عن الذات .

المبحث، الثاني

الاطار، النظري، ودراسات سابقة

أولا : السلوك التنمري :

• **مفهوم، التنمر، :**

إن البداية الأولى لمصطلح التنمر كان في آواخر السبعينات في النرويج والسويد ، وكان (الويز) Olweus هو أول مَن بدأ برنامج لوقف التنمر في النرويج عام ١٩٨٣ نتيجة لحالات الانتحار العديدة بين التلاميذ والطلبة الذين كانوا ضحايا للتنمر ، ومنذ ذلك الوقت بدأ الباحثون في العديد من الدول لدراسة طبيعة وانتشار سلوك التنمر بين طلبة المدارس ، وأصبح هو المصطلح السائد bulling إشارة الى التنمر (شربت وآخرون ، ٢٠١٧ : ٢٧٢)

ويعرف التنمر عن طريق ثلاثة معايير أساسية تتواجد، في السلوك للحكم، عليه بأنه سلوك، تنمري: المعيار الاول : انه عدوان عام ومتعمد، ويتأخذ أشكالاً، متعددة والمعيار الثاني : ان التنمر يكون، سلوكا متكررا عبر مراحل زمنية متقاربة.ؤ والمعيار الثالث : ان التنمر يحدث، اختلالاً بالغا، في العلاقات الشخصية (Roberts ,2006:52) ،(اسماعيل،٢٠١٠: ٩٨) .

أشكال السلوك التنمري :

توجد مجموعة من الأشكال البارزة بشكل دائم في المدارس الثانوية التي يتم عرضها كالآتي :

١- التنمر اللفظي : من أكثر أشكال التنمر المدرسي الأكثر انتشاراً في المدارس وهو استخدام ألفاظ مهينة للطالب الضحية عن طريق مناداته بكلمات غير لائقة وبألقاب ساخرة عن شكله وصفاته.

٢- التنمر الجسدي : وهو ايذاء الفرد جسدياً عن طريق الضرب واللطم والركل والهجوم على الضحية.

٣- التنمر الاجتماعي : يقوم المتنمر بعزل الضحية عن مصاحبة الجماعة وحرمانه من المشاركة في الأنشطة وتهميشه وعزله.

٤- التنمر على الممتلكات : يقوم المتنمر بالتعدي على الضحية بأخذ أشيائه وممتلكاته ويقوم باتلافها وتخريبها .

٥- التنمر الجنسي : ويتمثل في سلوك الملامسة غير اللائقة أو المضايقة الجنسية بالكلام .

٦- التنمر الالكتروني : يقوم المتنمر بالضرر المتعمد والمتكرر الذي يلحق الضرر بالضحية عن طريق استخدام الجهاز المحمول والبريد الالكتروني وتصويره وابتزازه .
(عبدالجواد وآخرون ، ٢٩٠١٥: ٥١) (معنصر ، ٢٠٢١ : ٢٧)

- **الفرق بين التنمر والصراع :**

١- يكون الصراع بين شخصين متكافئين في القوة ، بينما في التنمر لا يوجد تكافؤ بين المتنمر والضحية بالقوة .
٢- يحدث الصراع بشكل طارئ ومن دون قصد ، أما التنمر يكون مخططاً له مسبقاً وعن قصد.
٣- في الصراع قد يحصل الندم أو الصلح ، بينما في التنمر قد لا يحصل ذاك.
٤- الهدف من الصراع ليس إبرازاً للقوة ، بينما الهدف من التنمر هو استعراض للقوة من أجل التعبير عن الذات وتوكيدها (Rigby,١٩٩٧;٧٧).

- **الفرق بين التنمر والعدوان :**

ان العدوان اكثر عمومية، من التنمر، فالتنمرؤهو،شكل من اشكالؤالعدوان فكل سلوكؤ تنمري، هو سلوك عدواني والعكس،ؤليس صحيح ، وليس ؤكل اشكال العدوان ؤسلبية ففي بعض الأحيانؤ يضطر الفرد، إلى اصدار، سلوك ؤعدواني مضاد للدفاع،عن النفس،وهذا ؤسلوك إيجابي ، والعدوان قد يحدث نتيجة الصدفة وربما يحدث الصلح والشعور بالندم بعد العدوان، بينما التنمر مذموم بكل أشكاله، إذ إن العدوان في السلوك التنمري يحدث عن قصد ونية مسبقة ولا يحصل فيه الصلح أو الشعور بالندم بين المتنمر والضحية وعدم التكافؤ في القوة (عبد العظيم،٢٠٠٧: ٧٨) .

- **خصائص الطلبة المتنمرين :**

يصف العالم Olweus)) الأفراد المتنمرين، بمجموعة من الصفات التي ؤتميزهم عن غيرهم وهذه الصفات هي :
١- عدم، تقبل، أفكار ؤالآخرين،.
٢- استهداف، الطلبة،ؤالأضعف.
٣- التحليّ، بشعبية، أمام، أقرانهم،.
٤- عدم، تقبل، المناقشة،في أثناء، اللعب.

٥- غالبا، ما يقومون، بالضغط على الاخرين، والتحرش، بهم بطريقة، جسدية أو عقلية،.

- **خصائص الطلبة من ضحايا التنمر :**

وأما صفات الأفراد الذين يتعرضون للتنمر،فهي :

١- الانعزال، الاجتماعي،.

٢- الضعفؤ الجسدي،.

٣- الضعف، في، تقدير، الذات،.

٤- الخجل، والقلق،ؤ والخوف،.

٥- الرغبة، في الحصول، على تعاطف، الآخرين (Sarazen,,٢٠٠٢,:٨٢,).

- **الاتجاهات النظرية في تفسير سلوك التنمر:**

١- **نظرية, التحليل, النفسي :** تربط نظرية التحليل النفسي التنمر بخبرات الطفولة أثناء مدة الرضاعة ، فعندما تكون هذه الخبرات مؤلمة وعدم اشباع حاجاته من اللذة الفموية ، تخزن هذه الخبرات المؤلمة في منطقة اللاشعور إذ تبقى تصر وتسعى بالظهور في اية فرصة مناسبة ، واحياناً تفشل المقاومات الشخصية في اخفاء أو كبح هذه الخبرات المؤلمة بسبب القصور البايولوجي والضعف الجسمي، فتظهر هذه الخبرات الانفعالية المكبوتة على صورة تنمر (Bullying) يتلذذ به في ايذاء وتعذيب الآخرين الاضعف منه (ابو ديار،٢٠١٢: ٧١).

٢- **النظرية السلوكية :** تربط النظرية السلوكية (سلوك التنمر) بالعوامل البيئية ، ولاسيما عندما تنظر الأسرة أو ينظر المجتمع إلى السلوك التنمري بأنه سلوك عابر وغير مهم ، وبذلك فإن الطلبة المتنمرين يمرون من غير رقيب أو مراقبة سلوكهم ، واحياناً يتم تعزيزهم من غير وعي بهذا السلوك ومخاطرة على البيئة المدرسية والمجتمع (عبد العظيم،٢٠٠٧: ٧٤) .

٣- **النظرية الاجتماعية :** تفسر نظرية التعلم الاجتماعي سلوك التنمر على أساس ان هذا السلوك يتم تعلمه من خلال التقليد والنمذجة ، إذ يتعلم الأطفال الأساليب التنمرية من المتنمرين في البيت أو المدرسة ، إذ من المحتمل ان يقلد الأطفال نموذجاً متنمراً اذا كان النموذج ذا شخصية قوية ، ولاسيما اذا ما عزز السلوك بدلاً من ان يعاقب ، كما ان المتنمرين يمارسون التنمر على الآخرين لتعزيز الذات والاعراب عنها . (قطامي ، نايفة والصرايرة ، منى ، ٢٠٠٩: ٥٧)

٤- **النظرية المعرفية :** تفسر هذه النظرية بأن الافراد المتنمرين يعالجون المعلومات الاجتماعية بأسلوب

معرفي مشوه ، إذ يعاني المتنمرون من ضعف في القدرة المعرفية ويميلون إلى اختيار حل عدواني في تفاعلهم أو علاقاتهم مع الاشخاص الآخرين (Dodge&coie,١٩٨٧:٤٦).

- **دراسات سابقة :**

لقد تعددت الدراسات في مجال السلوك التنمري منها :

١- دراسة اولافسنؤودفايمرو (viemro,2000ؤOlofsen&) :

اجريت،الدراسة، لمعرفة مدى سلوك التنمر، بين طلبة، المرحلة، الثانوية، وآليات، التكيف، عند تعرض الطلبة، للضغوط، في المدرسة ، وتألفت، عينة، الدراسة، من (٥١٠) طلاب وطالبات مقسمين على (٢٤٨) طالباً و (٢٦٢) طالبة وبعد استخدام الباحثؤ مقياس، اولويز، (Olweus) للتنمرؤ وقائمة، التكيف، واحداث الحياة وبعد تحليل النتائج اظهرتؤ الدراسة ان الذكور أكثر، تنمراً ؤمن الاثاث وانؤ فئة المتنمرين تستخدم اليات تكيف، اكثر، من الطلبة من فئة، الضحايا ؤوغير المنخرطين في السلوك التنمري (Olefsen&Viemro,2000:65).

٢- دراسة، جرادات، (٢٠٠٨) :

هدفت هذه اؤلدراسة إلى معرفة العلاقة بينؤ السلوك التنمري وتقدير الذات في المرحلة الثانوية وتألفت عينة الدراسة من (٦٥٦) طالبا وطالبة وبعد تطبيق أدوات القياس وتحليل ؤالنتائج أظهرت، بأن التنمر اللفظي هو الاكثر انتشارا بين الأثاث في حين ؤأنّ التنمر الجسدي والنفسي اكثرؤ انتشاراً لدى الذكور ووجود فروق ذات دلاله إحصائية في السلوك ؤالتنمري ؤلصالح الذكور ووجود علاقة ارتباطية طردية بين السلوك التنمري وتقدير الذات (جرادات،٢٠٠٨: ١٠٩-١٢٤).

ثانياً : الاعراب عن الذات (self-construal)

عندما تتشكل معرفة الذاتؤ فأنها سوف توثر على مدى واسع من العمليات النفسية وتعد عملية الادراك الاجتماعي من بين اهم هذه العمليات فعندماؤ يقوم الاخرون بتقييمها فأننا سوف نستعمل معرفتنا بذواتنا كونها إطاراً مرجعياً تنطلق منه عملية الاعراب عن الذات وغالبا ما يبالغ الناسؤ في اهميتهم ويفترضون، بان الناس الاخرين يشاركونهم وجهة نظرهم هذه ومثلؤ هذا التمركز في الذات يودي بهم إلى تركيز اكثر على المعلومات المتعلقة بالذات والى الاعتقاد بانهم مركز انتباه الناس الآخرين وأخيراً يودي بهم إلى المبالغة في مدى إمكانيتهم ؤفي ايصال مقاصدهم للأخرين بشكل واضح (الرجيبي،٢٠١٩: ٩٢) ومن اهم النظريات التي تناولت الاعراب عن الذات هي :

١- نظرية ثنائية الذات The Dual Self Theory:

تنظر هذه النظرية اؤلتي طورها العالمؤ سنكلز (Singelis,1994) إلى الذاتؤ على أنّها كيان مركزي لمدركات الفرد وتقييماته وسلوكياته، لذا ؤفان القيم والمعتقدات والمعايير الثقافيةؤ ماهي الاقوى فاعلة تعمل على تشكيل مفهوم ذات الفرد، ولذلك فان هناك كماً هائلاً منؤ جوانب صوره الذات تتأثر بالطبع بالعوامل الثقافية وهذا ما يشكل جزءا من الاعراب عن الذات والاهمؤ من ذلك يتمثل فيما يعتقده الشخص بخصوص طبيعة العلاقة ما ؤبين ذاته والاخرين وخصوصاًؤ الدرجة التي ينظر فيها إلى ذاته على أنّها منفصلة (Separate) عن الاخرين أو مترابطة (Connected) مع الآخرين وتوكد هذه النظرية أنّ مفهوم الذات يتوسط ما بين الثقافة وسلوك الفرد ويمتلك ثلاثة جوانب أساسيه هي :

أ. الذات الخاصة Private Self : التي تشمل المعارف الخاصة بسمات وسلوكيات الشخص اتجاه الاخرين.

ب. الذات العامة Public Self : التي تشمل المعارف والسلوكيات المتعلقة بوجهة نظر الاخرين المعممة بخصوص الذات.

ت. الذات الجمعية Collective Self : التي تشمل المعارف المتعلقة بالنظر إلى الذات الموجودة في الوسط الجمعي.

٢- نظرية تأويل الذات Construing The Self Theory :

يفسر العالم باومستر (Baumeister,1998) مفهوم الاعراب عن الذات من جهة طبيعة تأويل الشخص لذاته إذ انّ الشخص يطور إحساسه بذاته عن طريق الوعي التأملي والجوانب التفاعلية لشخصية الذات، فان الكيفية التي يفكر بهاؤ الشخص بخصوص نجاح وفشل ذاته هو الذي سوف يحدد رويته لمستقبلة ويضع احساسه بالأحداث الشخصية وان البحث عن مصادرؤ بناء الذات هو ما يؤسس لبناء الطريقة التي يعرب فيها ؤالشخص عن ذاته (Baumeister,et.al,1998:1252)

دراسات سابقة : من الدراسات التي تناولت مفهوم الاعراب عن الذات هي :

١- دراسة أبو غزال (٢٠١٠) :

هدفت، هذه الدراسة للتعرف ؤعلى العلاقة بين سلوك التنمر وتوكيد الذات وطبقت على عينه بلغت (١٤٣) طالبا وطالبه في الثانوية واظهرت، النتائج، وجود علاقة موجبة وذات دلاله إحصائية بين السلوك التنمري وتوكيد الذات (ابو غزال،٢٠١٠: ٢٧٥-٣٠٦).

٢- دراسة الرجيبي (٢٠١٩):

هدفت هذه الدراسة إلى معرفةؤ العلاقة بين كل من الكفاية الثقافية والاعراب عن الذات وعلاقتهما

بالإنهماك في العمل وطبقت على عينة بلغت (٢٠٠) طالب وطالبة ؤجامعية وبعد تحليل النتائج أظهرت وجود علاقة ارتباطية موجبة بين كل من الاعراب عن الذات والانهماك في العمل، بينما لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الاعراب عن الذات علىؤ وفق متغير الجنس (الرجيبي،٢٠١٩: ٢٠٠-٢١٩).

المبحث الثالث

منهجية البحث واجراءاته

أولا : عينة، البحث، التطبيقية، :

تم، اختيار،ؤعينة البحث عشوائياؤ من سط مدارس تابعة لمديرية تربية، بغداد، الكرخ،/٣ بلغ عددها (١٨٠) طالباً وطالبة موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنسؤ بواقع (٩٠) ذكراً و (٩٠) أنثى والجدول (١) بوضح ذلك :

الجدول (١)

عينة البحثؤ التطبيقية موزعة حسب متغير ؤالجنس

ت	اسم المدرسة	الصفوف					الجنس		المجموع
		ثاني	ثالث	رابع	خامس	سادس	ذكر	اناث	
١	ثانوية ذوؤالنورين للبنين	٦	٦	٦	٦	٦	٣٠	-	٣٠
٢	ثانوية العقيدة للبنات	٦	٦	٦	٦	٦	-	٣٠	٣٠
٣	ثانوية الثائر للبنين	٦	٦	٦	٦	٦	٣٠	-	٣٠
٤	ثانوية الانوار للبنات	٦	٦	٦	٦	٦	-	٣٠	٣٠
٥	ثانوية الحضارة للبنات	٦	٦	٦	٦	٦	-	٣٠	٣٠
٦	ثانوية المفاخر للبنين	٦	٦	٦	٦	٦	٣٠	-	٣٠
المجموع							٩٠	٩٠	١٨٠

ثانيا : اداة قياس متغير (السلوك التنمري) :

قام الباحث باستخدام مقياسؤ (خوج) الذي اعدته عام (٢٠١٢) وهو يتكون من (٤٠) فقرة (الملحق١) لقياس السلوك التنمري وبعدؤ ان تم الاعتماد على التعريف ؤالنظري لـ (خوج) للسلوك التنمري لذلك تبنى الباحث هذا المقياس الذي أعدته (خوج) للأسباب الآتية :

١- انه يحتوي علىؤ فقرات تناولت أغلب أنواعؤ وأشكال السلوك التنمري.

٢- بدائله صيغت علىؤ وفق طريقة ليكرت.

٣- الكثير من الدراسات التي طبقت على طلبة الثانوية استخدمت هذا المقياس لقياس هذا المتغير لكونه يتمتع بمعاملات صدق وثبات جيدة.

٤- انه اكثر ملائمة للبيئة العراقية ولمجتمع البحث وجميع فقراته مميزة (خوج،٢٠١٢: ١٩٦-١٩٩).

مؤشرات الصدق (validity) :

تم استخراج،ؤالصدق، الظاهري، (Face validity) للمقياسعن طريق ،عرضه ؤعلى مجموعة، من المحكمين[1] في علم، النفس، حيث بين للمحكمين الهدف من الدراسة وقدم التعريف النظري الذي اعتمدته في دراسة المتغير، طالبا منهم إبداء ملاحظاتهمؤ وآرائهم بخصوص مدى ملائمه ؤالتعليمات لهذا المقياس وصلاحيات ؤالفقرات وتعديل أو حذف أو إضافة أي فقره يرونها مناسبة، وبعد ذلك تم جمع آراء المحكمين وتحليلها باستخدام النسبة المئوية لكل فقرةؤ فقد حصلت موافقتهمؤ على إبقاء على جميع فقرات المقياس البالغة (٤٠) إذ بلغت نسبة ؤالموافقة على فقرات المقياس (١٠٠٪) وأنّ هذا المقياس يتوفر فيه صدق البناء لكونه تم بناؤهؤ مسبقاً وفقاً للبيئة العربية ومستخرج له قوة تميزية من قبل الباحثة (خوج) الذي أعدته عام ٢٠١٢.(خوج،٢٠١٢: ١٩٠-٢٠٠) .

(١) **اسماء الساده اعضاء لجنة التحكيم وهم كل من :**

أ.د. عبدالرزاق الدليمي	الجامعة العراقية
أ.د. ناجي محمود النواب	كلية التربية ابن الهيثم"
أ.د. احمد لطيف الفهداوي	كلية الآداب / بغداد
أ.د. سناء مجول النعيمي	كلية الآداب / بغداد
أ.م.د. جبار وادي العكيلي	كلية التربية ابن الهيثم"
أ.م.د. منتهى عبدالصاحب	كلية التربية ابن الهيثم"
أ.م.د. ابتسام حسين	كلية التربية ابن الهيثم"
أ.د. علا حسن محمد علي	الجامعة المستنصرية " / الآداب
أ.د. انعام لفته المهداوي	كلية الآداب / بغداد
أ.د. كامل علوان الزبيدي	متقاعد

الثبات (Reliability)

يعني الثبات هو الدقة والاتساق وفي اداء الأفراد والاستقرار في وإلنتائج عبر الزمن ، أي يعطي النتائج نفسها إذا ما طبق الاختبار على العينة نفسها من الأفراد مرة ثانية، وقد قام الباحث باستخراج الثبات بواسطة إعادةؤ الاختبار (test-retest)عندما اعادؤ الاختبار على عينة تألفت من (٩٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائيا من ثانوية (ذو النورين للبنين) وثانوية الانوار للبنات بعد مرور اسبوعين من التطبيق الاول حيث بلغ معامل الارتباط (٠،٨٧)

ثالثا : اداه قياس متغير (الاعراب عن الذات)

لغرض اعداد فقرات اداهؤ قياس الاعراب عن الذات اطلع الباحث عن مقياس سنكليز (Singelis) وهو يتكون من (٣٠) فقره وبعد ان تبنى الباحث التعريف النظري لـ (سنكليز) والمقياس الذي اعده هذا الباحث للاسباب الآتية :

١- ان فقراته صيغت على وفق الطريقة التيؤ تستخدم في دراسة الكثير من المتغيرات النفسية.

٢- انه يحتوي على فقرات تناولت أغلب العبارات التي تعبر عن اعراب الفرد لذاته.

٣- ان الكثير من الدراسات التي طبقت على الطلبة،التي، تناولت الاعراب عن الذات استخدمت هذا المقياس لقياس هذا المتغير ويتميز بمعاملات صدق وثبات جيدة.

٤- لغته واضحة ومفهومةؤوتتناسب معؤ البيئة العراقية. (Singelis,1994:580-588)

وبعد ان تمت ترجمة هذا المقياس إلى اللغة العربية وعرضة على خبيرين في الترجمة في اللغة الإنكليزية[١] في كليات اللغات / جامعةؤ بغداد وخبيرين في علم النفس*[٢] إذ ؤحصلت موافقتهم بعد اجراء التعديلات الطفيفة علىؤ بعض الكلمات وبذلك تحقق صدق، الترجمة لهذا المقياس من الناحية اللغوية والنفسية.

وبعد، ان تمت، صياغة، تعليمات، المقياس وفقراته، البالغة (٣٠) فقرة الملحق رقم (٢) قام الباحث بعرضة على خبراء التحكيم أنفسهم المشار اليهم في مقياس السلوك التنمري مبينا لهم الهدف من الدراسة وقدم لهم التعريف النظري الذي اعتمده وفي دراسة المتغير طالباً منهم ابداء وملاحظاتهم وآرائهم بخصوص مدى ملائمة التعليمات لهذا المقياس وصلاحيات فقراته وتعديل أو حذف أو إضافة أي فقرة يرونها مناسبة.

(١) ١- الدكتورة بشرى سعدون النوري. ٢- الدكتور صالح الراوي

(٢) ** ١- الدكتور حسين راضي (اختصاص الطب النفسي)

٢- ا.م.د. جبار وادي العكيلي (ارشاد نفسي)

وبعد ذلك تم جمع اراء المحكمين وتحليلها باستخدام النسبةؤ المئوية لكل فقرة فكانت جميع فقرات المقياس صالحة والجدول (٢) يوضح ذلك :

الجدول (٢)

اراء الخبراء في مدى صلاحية فقرات مقياس الاعراب عن الذات

أرقام الفقرات،	عدد، الفقرات	الموافقون	غير الموافقين	نسبة الموافقين	النتيجة
١، ٢، ٣، ٧، ٨، ١٠، ١١، ١٥، ١٦، ١٧، ١٨، ٢١، ٢٢، ٢٣، ٢٤، ٢٦، ٢٧، ٣٠	١٨	١٠	صفر	٪١٠٠	تقبل
٤، ٥، ٦، ١٣، ١٤، ٢٠، ٢٥، ٢٨، ٢٩	٩	٩	١	٪٩٠	تقبل
٩، ١٢، ٩	٣	٨	٢	٪٨٠	تقبل

استخراج القوة، التمييزيةؤ للمقياس :

استخرج الباحث القوة، التمييزية، لفقرات المقياس عن طريق ايجاد، العلاقة الارتباطية، بين مجموع درجة كل فقرة من فقراتؤ المقياسؤ وبين مجموع الدرجة الكلية، للمقياس ؤوذلك باستخدام معامل، ارتباط بيرسون، فقد تبين ان جميعؤ معاملات، الارتباط مميزة والجدول (٣) يبين، ذلك :

الجدول (٣)

معاملات الارتباط بين مجموع درجة كل فقرة من الفقرات ومجموع الدرجة الكلية للمقياس

رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط	رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤١	٧	٠,٣٥	١٣	٠,٣٦	١٩	٠,٣٢	٢٥	٠,٤٠
٢	٠,٣٣	٨	٠,٣٤	١٤	٠,٤٠	٢٠	٠,٣٣	٢٦	٠,٣٤
٣	٠,٣٨	٩	٠,٣٤	١٥	٠,٤٥	٢١	٠,٣٥	٢٧	٠,٣٦
٤	٠,٣٤	١٠	٠,٤٤	١٦	٠,٣٧	٢٢	٠,٣٩	٢٨	٠,٤١
٥	٠,٣٩	١١	٠,٣٣	١٧	٠,٣٦	٢٣	٠,٤٠	٢٩	٠,٣٣
٦	٠,٤٤	١٢	٠,٣٣	١٨	٠,٤٠	٢٤	٠,٣٦	٣٠	٠,٣٥

* جميع الفقرات مقبولة ومميزة وفقاً لمعيار الن (Allen) البالغة (٠,٣٠)

مؤشرات، الصدق (Validity) : تم تحديد مؤشرات صدق المقياس الحالي عن طريق :

١- **الصدق، الظاهري (Face Validity) :** تحقق ؤالصدق الظاهري لهذاؤ المقياس عن طريق قيام الباحث عرضؤ فقرات المقياس على مجموعة منؤ المحكمين المختصين إذ ؤحصلت موافقاتهم على صلاحية جميع فقرات المقياس لقياس الاعراب عن الذات.

٢- **صدق، البناء (Construct Validity) :** توفر في هذا المقياس صدق، البناء عبر ايجاد العلاقة، الارتباطية بينؤ مجموع كل، فقرة والمجموع الكلي لدرجة المقياس (الاتساق الداخلي) (Internal Consistency) ، لأن هذا الاسلوب يعد معياراً ؤمهماً لصدق الأداة (الزوبعي واخرون،١٩٨٧: ٤٣).

الثبات، (Reliability) :

استخرجؤ الباحث الثبات، بطريقة إعادة، الاختيار، عندما ؤأعاد،الاختبار على عينة تألفت من (٩٠) طالباً وطالبة تم اختيارهم عشوائياً من مدرسين (ثانوية ذو النورين للبنين) (وثانوية الأنوار للبنات) بعد مرور أسبوعيين من التطبيق الأول وبعد ؤاستخدام معامل الارتباط تبين انه (٠,٨٤).

رابعاً : طريقة تصحيح اداتي القياس

١- **مقياس السلوك التنمري :** يتم تصحيح الاستمارات بإعطاء درجة لكل فقرة على وفق متدرج خماسي للبدائل الخمسة من (١-٥) ويتراوح مدى درجة المقياس (٤٠) وهو الحد الأدنى له إلى (٢٠٠) وهو الحد الأعلى له.

٢- **مقياس الاعراب عن الذات :** أيضا طريقة ؤالتصحيح تعطى درجة لكل فقرة وفق متدرج من خمسة بدائل من (١-٥) ويتراوح مدى درجة المقياس من (٣٠-١٥٠).

خامسا : الوسائل، الإحصائية، المستخدمة

١- الاختبار، التائي، لعينة، واحدة.

٢- الاختبار، التائي، لعينتين ؤمستقلتين.

٣- معامل، ارتباط، بيرسون.

٤- النسبة المئوية.

المبحث الرابع

عرض النتائج ومناقشتها

تضمن، الفصل عرض النتائج التي توصل إليها البحث على،ؤوفق، أهدافه المرسومة، ومناقشة، تلك النتائج، في ضوء الإطار النظري، ودراسات سابقة، وعلى النحو الآتي :

أولاً - قياس السلوك،ؤالتنمري لدى طلبة، الثانوية، :

كان الوسط الحسابي لطلبة الثانوية (١٣٤) وانحراف ؤمعياري (٧,٣٦) ، بينما، كان الوسط، الفرضي، (١٢٠) ، وبعد استخدام الاختبار، التائي، لعينة، واحدة ظهر أن القيمة التائية، المحسوبة (٤,٣٣) ممّا يشير إلى ان عينة، البحث تتصفؤ بالسلوك التنمري، والجدول (٤) يبين، ذلك :

الجدول، (٤)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمة التائية المحسوبة

لعينة طلبة الثانوية على مقياس، السلوك التنمري

نوع، العينة	العدد،	الوسط، الحسابي	الانحراف، المعياري،	الوسط،الفرضي،	القيمة الثانية المحسوبة،	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى الدلالة ٠,٠٥
طلبة الثانوية	١٨٠	١٣٤	٧,٣٦	١٢٠	٤,٣٣	١٧٨	١,٩٦	دالة

ويمكن تفسير هذه النتيجة فيؤ ضوء الاطار النظري أنّ للعوامل الثقافية والتنشئة الاجتماعية أثراً كبيراً في ظهور أو ميل أي سلوك عدواني ، فضلا عن ذلك انه لدى المراهقين دافعية كبيرة نحو التفرد لتحقيق وتأكيد ذواتهم عن طريق اتباع عدة طرق أساليب وسلوكيات ومنها السلوك التنمري .

ثانيا : التعرف،علىؤالفروق، في، السلوك، التنمري وفقاً لمتغير، الجنس

جدول (٥) يبين الوسط، الحسابي لعينة الذكور، على ؤمقياس السلوك، التنمري (١٠٣,٥٢) وتباين (٣٤٢,٢) فيما كان الوسط، ؤالحسابي لعينة، الإناث، على المقياس نفسه (٩٥,٢١) وتباين (١٩٨,٥) وبعد استخدام الاختبار التائيؤ لعينتين مستقلتين ظهر أنّ القيمةؤ التائية المحسوبة (٣,٤٢) وهي دالة احصائية

عند، مستوى، دلالة، (٠,٠٥) مما يشير، إلى تفوق الذكور إلى الإناث في ؤالسلوك التنمري والجدول، (٥) يبين ذلك :

الجدول (٥)

المقارنة، ؤفي السلوكؤ التنمري بين الذكور والاناث

الجنس،	العدد،	الوسط الحسابي،	الانحراف المعياري،	التباين	القيمة الثانية المحسوبة،	القيمة الجدولية	مستوى،الدلال ٠,٠٥
الذكور	٩٠	١٠٣,٥٢	١٨,٤٩	٣٤٢,٢	٣,٤٢	١,٩٦	دالة
الاناث	٩٠	٩٥,٢١	١٤,٠٨	١٩٨,٥			

وتتفق هذه النتيجةؤ مع نتيجة دراسة (الرجيبي) عام ٢٠١٩ ويمكنؤ تفسير هذه النتيجة أنّ للتنشئة الاجتماعية أثراً كبيراً عن طريق إعطاء الذكورؤ تسهيلات لممارسة بعض النشاطات والسلوكيات والممارسات نحو استخدام السلوك ؤالعدواني اكثر من الإناث . وترى ؤالنظرية المعرفية أنّ الذكور لديهم،أألقدرة، والامكانية في التحكمؤ وضبط البيئة التي، يعيشون، فيها اكثر من الاناث .

ثالثاً: إعداد أداة ؤلقياس الاعراب عن الذاتؤ لدى طلبة الثانوية

لقد تحقق هذا الهدف عن طريق الاجراءات التي استخدمها الباحث في الفصل الثالث

رابعا : قياس الاعراب عن الذات لدى طلبة الثانوية

الوسط الحسابي للعينةؤ طلبة، الثانوية (١١٩,٢) وتباين (٢٩٨,١١) ، فيما ؤكان الوسط، الفرضي (٩٠)، وبعد استخدام الاختبار، التائي، لعينة، واحدة ظهرت القيمة، التائية، المحسوبة (٤,٣٢) وهي ذات، دلالة احصائية عند مستوى (٠,٠٥) ، مماؤيشيرؤ إلى ان عينة طلبة الثانوية تتصف بالاعراب عن الذات والجدول (٦) يوضح ذلك :

الجدول (٦)

الوسط الحسابي والانحراف المعياري والقيمةؤ التائية المحسوبة

لعينة طلبة الثانوية على مقياس الاعراب عن الذات

نوع العينة	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعيارى	الوسط الفرضي	التباين	القيمة الثانية المحسوبة	درجة الحرية	القيمة الجدولية	مستوى الدالة ٠,٠٥
طلبة الثانوية	١٨٠	١١٩,٢	١٧,٢٦	٩٠	٢٩٨,١١	٤,٣٢	١٧٨	١,٩٦	دالة

وتتفق هذه النتيجة مع دراسة الرجيبي ؤودراسة (ابو غزال) أنّ الطلبة يتصفونؤ بالاعراب عن الذات ويمكن تفسير هذه ؤالنتيجة في ضوء اطار نظرية سنكلز (singelis) بأنّ الذات هي كيان مركزي لمدركات الفرد وتقييماته وسلوكياته ، لذا فان القيم والمعايير الثقافيةؤ ماهي الا قوى فاعلة تعمل على تشكيل مفهوم ذات الفرد وهذا ماؤ يشكل جزءا من الاعراب عن الذات لدى ؤالطلبة ومنهم طلبة الثانوية ومعرفةؤ الدرجة التي ينظر فيها الشخص ؤالى ذاته على انها منفصلة ؤعن الاخرين أو مترابطة مع الاخرين .

خامسا : التعرف، على، الفروق في الاعراب عن الذات وفقاً لمتغير الجنس :

الجدول (٧) يبين أنّ الوسط، الحسابي، ؤلعينة الذكور، على مقياس، الاعرابؤ عن الذات، (٩٧,٥) وانحراف، معياري، (١٠,٩) فيما كان ؤالوسط، الحسابي، لعينة، الاناث (٩٥,٤) على، المقياس نفسه ، وانحراف معياري (١٣,٨) ، وعند استخدام الاختبار التائي، لعينتين، مستقلتين ظهر أنّ ؤالقيمة التائية محسوبة (٠,٩٢) وهي غير دالة إحصائية عندؤ مستوى دالة (٠,٠٥) مما، يشير الى، عدم، وجود تأثير لمتغير الجنس في الاعراب عن الذات .

الجدول (٧)

المقارنة في الاعراب عن الذات بين الذكور والاناث

الجنس،	العدد،	الوسط، الحسابي	الانحراف، المعياري	التباين	القيمة الثانية المحسوبة،	القيمة الجذرية	مستوى دلالة ٠,٠٥
الذكور،	٩٠	٩٧,٥	١٠,٩	١١٨,٨١	٠,٩٢	١,٩٦	غير دالة
الاناث	٩٠	٩٥,٤	١٣,٨	١٩٠,٤٤			

وتتفق هذه النتيجةؤ مع دراسة الرجيبيؤ عام (٢٠١٩) ويمكن تفسير ؤهذه النتيجة، في، ضوء الاطار، النظري أنّ الاعراب عن الذات هي خصوصية ذاتية يسعى اليها كل شخص بغض النظر عن الجنس .

سادسا : إيجاد العلاقةؤ الارتباطية، بين السلوك التنمري والاعراب عن الذات، لدى طلبة، الثانوية :

استخرجت العلاقة باستخدام ؤمعامل ارتباط بيرسون وظهرت قيمة ؤمعامل الارتباط (٠,٦٠٩) واختبرت دلالة معامل الارتباط وتبين أنّه دالة عن مستوى (٠,٠٥) ودرجة حرية ١٧٨ وكانت العلاقة موجبة . مما يشير إلى انه هناك ؤعلاقة طردية بين السلوك التنمري والاعرابؤ عن الذات ، وهذا يعني كلما ازداد السلوك التنمري ازداد الاعراب عن الذاتؤ والجدول (٨) يبين، ذلك، :

الجدول (٨)

معامل، الارتباط، بين السلوك التنمري والاعراب عن الذات لدى طلبة الثانوية

نوع العينة	العدد	نوع العلاقة	درجة الحرية	معامل الارتباط	القيمة الجدولية لدالة معامل الارتباط	مستوى الدلالة ٠,٠٥
طلبة الثانوية	١٨٠	السلوك التنمري والاعراب عن الذات	١٧٨	٠,٦٠٩	٠,١٩٦	دالة

وتتفق هذه الدراسة مع ؤدراسة (ابو غزال) ؤعام (٢٠١٠) ويمكن تفسير ذلك ؤفي ضوء الاطار النظري بأنّ نمط الاعراب عن الذات له تأثيرات على المنظومة ؤالانفعالية للفرد فقد اكد كلٌّ من (kitayama&Markus)

على ان معظم الانفعالات تنطوي على الذات والخبرة الانفعالية؛ تختلف على صعيد المستوى التنظيمي باختلاف نمط الاعراب ؤعن الذات من جهة أن انفعال الشخص يدفعه لاتباع طرق وسلوكيات مختلفة حتى لوؤ كانت مؤذية وغير مقبولة اجتماعياً من اجل التعبير عن ذاته ومنها اللجوء إلى ؤالسلوك التنمري من اجل الفخر والمباهاة أمام ؤالآخرين ونيل إعجاب الجمهور من اجل توكيد الذات والاعراب ؤعنها (Markus&kitayama,1991:235) .

الخاتمة

وفي الأخير نستنتج من هذه الدراسة التي تناولت السلوك التنمري وعلاقته بالاعراب عن الذات ، إنّ السلوك التنمري أصبح ظاهرة تحمل خطورةً وضرراً بالغاً على الطلبة ، والوسط المدرسي ككل ، إذ إنّ أضرارها لا تقتصر على الضحية فقط ، بل تمس المتنمر أيضاً لذا يعد موضوع لسلوك التنمري في المدارس من المواضيع التي حظيت لاهتمام وانشغال الباحثين التربويين لما يحمله من سلوكيات غر مقبولة اجتماعياً لكونه يؤثر سلباً على الجانب الأمني والنفسي والاجتماعي داخل البيئة المدرسية، ولانتشار سلوك التنمر في المدارس في جميع مجتمعات العالم ، وبعد أن أصبح من المشكلات السلوكية اليومية الشائعة على طلبة المدارس الثانوية ولاسيما ان هذه المرحلة تتزامن مع بداية مدة المراهقة بوصفها من أصعب المراحل العمرية التي يمر بها الفرد ، لذا كان هذا المتغير من المتغيرات التي تناولته الدراسة الحالية عن طريق ربطه بمتغير آخر مهم وهو الاعراب عن الذات ، إذ يعد الاعراب عن الذات من أهم المتغيرات التي تسهم في إدراك الفرد لذاته بصورة إيجابية أو سلبية، فإذا كان اعراب الفرد عن ذاته بشكل سلبي وغير مقبول اجتماعياً يجعل الفرد يركز على عيوبه وصفاته غير الجيدة ويجعله منشغلاً بسلوكيات عدوانية عن طريق الاستقواء على الآخرين الأضعف منه قوة من أجل الاعراب عن ذاته أمام الآخرين ، لذا فقد سعت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين متغيري السلوك التنمري والاعراب عن الذات لدى طلبة المدارس الثانوية ، واسفرت النتائج المتوصل إليها بوجود علاقة ارتباطية بين المتغيرين ، كذلك وجود فروق ذات دلالة احصائية في السلوك التنمري على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ، وعدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في الاعراب عن الذات على فوفق متغير الجنس

التوصيات، والمقترحات:

اولا : التوصيات، : في ؤضوء النتائجؤ ؤالتي توصل عليها الباحث اوصى الباحث بما يأتي:

١. الاهتمام باساليب ؤالتنشئة الاجتماعية في البيت والمدرسة ؤالتي تؤديؤ إلى ؤالخفض أو الحد من اساليب السلوك التنمريؤ وتوجيهؤؤ الطلبة باتباع اساليبؤ مفيدةؤ وبناءة للاعراب عن ذواتهم وتميزهم عن الاخرين بطرق مقبولة اجتماعية

٢. توجيه المرشدين التربوينؤ ومراقبين ساحة المدرسةؤؤ برصدؤ وتحديد الطلبة منؤ ذويؤ السلوك التنمري من اجل احتضانهم وتوجيههم تربوياًؤ ومهنيا من اجل تعديل سلوكهم بالتعاون مع اولياء امورهم

٣. توفير الانشطة العلمية والتربوية التي تحتوي على خبرات جديدة والالعاب الرياضية والانشطة المقبولة اجتماعيا لسد اوقات فراغهمؤ والاعراب عن ذواتهم ؤبطرق غير مؤذية للاخرين وحمايتهم من كل انواع السلوكيات المهددة للفرد والمجتمع .

ثانيا : المقترحات، : استكمالا، ؤلمتطلبات، هذا البحث، لذا يقترح الباحث،ؤ اجراء البحوث والدراسات العلمية الآتية :

١. اجراء دراساتؤ تتناول ؤعلاقة السلوك التنمري فيؤ المدارس بدافع الانجاز الدراسي .

٢. اجراء دراساتؤ لمعرفة علاقة اساليب التنشئة، الاجتماعية، المتعلقةؤ بظاهرة التنمر المدرسي .

٣. اجراء دراسات علمية لمعرفة اسباب انتشار ظاهرة التنمر،ؤ المدرسي، ووضع افضل الحلول والمعالجات للتخلص أو الحد منهاؤ ؤبين اوساط الطلبة.

المصادر

١. ابن منظور ، ابي جمال الدين (١٩٧٧) ، لسان العرب ط١ ، ج٦ ، دار صادر للنشر ، بيروت .

٢. ابو الديار ، مسعد (٢٠١٢) ، سيكولوجية التنمر بين النظرية ؤوالعلاج ، مركز تقويم وتعليم الطفل ، ط٢ ، الكويت.

٣. ابو غزال ، معاوية (٢٠١٠) ، الاستقواءؤ وعلاقته بالشعورؤ بالوحدة والدعم ؤالاجتماعي ، المجلة الاردنية في العمل التربوي ، م.٥ ، العدد (٢).

٤. اسماعيل محمد خلف (٢٠٢٠) : البوابة النفسية ، محاضرة ارشادؤ جمعي بعنوان نعم للتسامح لا للتنمر، مدرسة سمالوط للبنات ، مصر.

٥. اسماعيل، هالة ؤخير، (٢٠١٠)، بعض ؤالمتغيرات لدى ضحايا التنمر المدرسي في المدرسة الابتدائية، مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية، جامعة حلوان، كلية ؤالتربية، المجلد ١٦، العدد٩، القاهرة.

٦. بهناوي ، احمد فكري وحسن ، رمضان ؤعلي (٢٠١٥) . التنمرؤ المدرسي وعلاقته ؤبدافعية الانجاز لدى طلبة المرحلةؤ الاعدادية ، مجلة كلية ؤالتربية ، العدد السابع عشرة ، جامعة بورسعيد .

٧. جرادات ، عبد الكريم (٢٠٠٨) ، الاستقواء لدى طلبة المدارس الاساسية انتشاره والعوامل المرتبطة به، المجلة الاردنية في العلوم التربوية ، م.٤ ، العدد ٢.

٨. خوج ، حنان (٢٠١٢) ، التنمر المدرسي ؤوعلاقته بالمهاراتؤ الاجتماعية ، مجلة العلوم التربوية والنفسية ، المجلد ١٣ ، العدد ٤.

٩. الرجيبي ، انوار بدر يوسف (٢٠١٩) ، الكفاءة الثقافية والاعراب عن الذات وعلاقتهما بالانهماك في العمل ، الجامعة المستنصرية – كلية التربية ، اطروحة دكتوراه غير منشورة .

١٠. الزوبعي، عبد الجليل واخرون (١٩٨١) : الاختبارات والمقاييس النفسية ، جامعة الموصل ، دار الكتب للطباعة والنشر.

١١. شربت ، محمد اشرف وآخرون (٢٠١٨) ، التنمر المدرسي لدى طلاب المرحلة الثانوية ، مجلة العلوم التربوية ، ديسمبر العدد الثاني ، كلية التربية بالغردقة ، جامعة جنوب الوادي بالجزائر .

١٢. عباد ، رملة (٢٠٢٠) ، اساليب المعاملة الوالدية وعلاقتها بالتنمر المدرسي لدى المراهق ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية ، جامعة العربي بن مهيدي، ام

البواغي ، الجزائر.

١٣. عبد الجواد ، وفاء وآخرون (٢٠١٥) ، المناخ الأسري وعلاقته بالتنمر المدرسي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ، مجلة الارشاد النفسي، م١ ، العدد (٤٣) ، مصر .

١٤. عبد العظيم، طه (٢٠٠٧) ، سيكولوجية العنف العائلي والمدرسي، الاسكندرية، دار الجامعة الجديدة.

١٥. قطامي ، نايفة ، والصرايرة ، منى (٢٠٠٩) ، الطفل المتنمر ، ط١ ، دار الميسرة للنشر والتوزيع والطباعة ، عمان ، الاردن.

١٦. مصلح ، عبد علي ، (٢٠١٨) ، ظاهرة التنمر ؤفي المدارس اسبابها وطرقؤ علاجها ، مجلة كلية التربية الاساسية ، مجلد ٢٤ ، العدد ١٠١.

١٧. معنصر ، ليلى (٢٠٢١) ، التنمر المدرسي وعلاقته بالتحصيل الدراسي لدى طلاب المرحلة المتوسطة ، رسالة ماجستير ، قسم العلوم الاجتماعية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية ، جامعة العربي بن مهيدي ، ام البواغي ، الجزائر .

المصادر الاجنبية :

1. Baumeister, R. F., Bratslavsky, E., Muraven, M., & Tice, D. M. (1998). Ego depletion: Is the active self a limited resource? Journal of Personality and Social Psychology, 74(5), 1252-1265.

2. Cross, S. E., Bacon, P. L., & Morris, M. L. (2000). The relational-interdependent self-construal and relationships. Journal of Personality and Social Psychology, 78(4), 791-808.

3. Dodge, K.A. & Coie, J.D. (1991) Social-information-processing factors in reactive and proactive aggression in children's peer groups. Jo. of personality and social psychology (53).

4. English, T., & Chen, S. (2011). Self-concept consistency and culture: The differential impact of two forms of consistency. Personality and Social Psychology Bulletin, 37(6), 838-849.

5. Gofin, R., Palti, H., & Gordon, L. (2002). Bullying in Jerusalem schools: victims and perpetrators. Public health, 116(3), 173-178.

6. Markus, H. R., & Kitayama, S. (1991). Culture, Self, and the Reality of the Social. Psychological Inquiry, 14, 277-283.

7. Rigby, K. (1997) New Perspectives on Bullying, London, Jessica Kingsley Publisher.

8. Roberts, W (2006) Bullying From Both Sides: Strategic Interventions for Working With Bullies & Victim, USA: Corwin Press.

9. Sarazen, J.A. (2002) Bullies and their victims: identification and interventions. A Research Paper. University of Wisconsin.

10. Singelis, T. M. (1994). The Measurement of Independent and Interdependent Self-Construals. Personality and Social Psychology Bulletin, 20(5), 580-591.

الملاحق

ملحق (١) مقياس السلوك التنمري بصيغته النهاية

وزارة التربية

مديرية تربية بغداد / الكرخ الثالثة

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة.....

فيما يلي مجموعة من العبارات التي تصف سلوكيات موجهة إلى افراد اضعف منك بالقوة الجسدية أو العقلية وغير مساوي لك.. لذا ارجو قراءة كل عبارة منها بدقة ، ثم ضع اشارة (صح) في المكان الذي تعتقد بانه ينطبق عليك وتحت واحدة فقط من البدائل الاتية (دائما ، غالبا ، احيانا ، نادرا ، ابدا).

علما انه لاتوجد اجابة صحيحة واخرى خاطئة فهذه امور يمكن ان نختلف عنها فيما بيننا ، اجب بسرعة وحسب انطباعك الاول ، المهم ان تكون اجابتك معبرة عن رايك الخاص ، ومن فضلك اجب عن كل سؤال ولا تترك اي سؤال بدون اجابة واختار اجابة واحده فقط للسؤال.

علما ان الاجابة ستكون سرية وتستخدم لأغراض البحث العلمي فقط .

الجنس :

(ذكر).....

(انثى).....

الصف :

تقبلوا مني فائق الشكر والامتنان

ث	الفقرة	دائماً	غالباً	احياناً	نادراً	ابداً
	أضرب الطلبة باليد أو القدم.					
	أشتم الطلبة بألفاظ بذيئة.					
	أقاطع الطلبة أثناء حديثهم.					
	لا أتحكم في أعصابي عند الغضب.					
	أقرص الطلبة وأسبب لهم الألم.					

	بعض الأشخاص يستحقون ما أقوم بعمله معهم.					
	أصرخ على الطلبة بصوت عال لإفزاعهم.					
	أهدد الطلبة وأتوعدهم بالإيذاء.					
	انشر الشائعات عن الطلبة.					
	أضع تعليمات قاسية تحول دون مشاركة الطلبة في النشاطات.					
	أشعر بالغيرة من نجاح الآخرين.					
	أقوم بتخريب وإتلاف ممتلكات الطلبة.					
	أسخر من الطلبة واستهزئ بهم.					
	أطرد بعض الأشخاص بالقوة من المجموعة التي أكون فيها.					
	أسرق بعض الأشياء من الطلبة.					
	اشوه صورتهم وسمعتهم.					
	المس الآخرين بطريقة غير أخلاقية.					
	لا أصغي للطلبة أثناء حديثهم معي.					
	أدفع الطالب الذي يجلس في المقعد بجانبي.					
	أتعمد إذلال الطلبة.					
	أقوم بإعطاء بعض الطلبة ألقابا مخزية لهم.					
	أقوم بأخذ ممتلكات الطلبة بالقوة.					
	أعرقل الطلبة بقدمي في أثناء مرورهم من أمامي.					
	اتخذ قرارات نيابة عن الطلبة الضعفاء.					
	لا أعيد الأشياء التي أستعيرها من الطلبة.					
	يدفعني الطلبة للسيطرة عليهم.					
	افتعل أسبابا للتشاجر مع الطلبة الضعفاء.					
	الوم الطلبة على مشكلات لم يقترفوها.					
	يجب أن أفوز في كل الأنشطة المدرسية.					
	أجبر الطلبة على عمل أشياء لا يطيقونها.					
	القي على مسامع الطلبة قصص جنسية.					
	استخدام أدوات حادة للسيطرة على الطبة.					
	يجب على كل طالب أن يخافني ويرهبني.					

	أجبر الطلبة على الحديث معي في أمور جنسية رغما عنهم.					
	أقوم بإلقاء الطلبة أرض.					
	لا أجعل الطلبة يشعرون بالارتياح.					
	اتهم الطلبة بأعمال لم يقوموا بها.					
	أشعر بقوة شخصيتي عن طريق السيطرة على الطلبة.					
	أشعل الفتن بين الطلبة عن طريق تشجيعهم على المشاجرات .					
	أحتاج لبعض الأشياء التي يمتلكها الطلبة أكثر منهم.					

ملحق (٢) مقياس الاعراب عن الذات بصيغته النهائية

وزارة التربية

مديرية تربية بغداد / الكرخ الثالثة

عزيزي الطالب.....

عزيزتي الطالبة.....

يقيس هذا المقياس انواعا مختلفة من المشاعر والسلوكيات التي يتعرض لها الانسان في مواقف مختلفة وفيما يأتي عدد من العبارات لذا يرجى قراءة كل عبارة منها ثم ضع علامه (صح) في المكان الذي ينطبق عليك وتحت واحد من البدائل الاتية : (اوافق بقوة ، اوافق غالبا ، اوافق احيانا ، اوافق نادراً، لا اوافق) والذي يمثل افضل تقييم لموافقتك أو عدم موافقتك على ذلك، كما يرجى الاجابة على كل عبارة .. مع فائق الشكر والتقدير

الجنس :-

(ذكر).....

(انثى).....

الصف :

ت	الفقرة	أوافق بقوة	أوافق غالباً	أوافق احياناً	أوافق نادراً	لا أوافق
	استمتع لكوني متفردا ومختلفا عن الآخرين في عدة جوانب.					
	يمكنني التحدث بأنفتاح مع الشخص الذي اقابله للمرة الأولى حتى وأن كان اكبر مني بكثير.					
	أتجنب مجادلة أعضاء المجموعة حتى وأن كنت غير متفق معهم بشدة.					
	أحترم كل أشكال السلطة من الذين أتفاعل معهم.					
	أفعل كل ما أريده بغض النظر عن ما يعتقده الآخرون عني.					
	أحترم الناس الذين يتسمون بالتواضع تجاه أنفسهم.					
	من المهم بالنسبة لي التصرف كشخص مستقل.					
	لا أتواني عن التضحية بمصلحتي من أجل مصلحة المجموعة التلي أنتمي اليها.					
	أفضل قول كلمة لا مباشرة بدلا من أن يساء فهمي.					

	أمتلاكي لخيال خصب أنما هو الأمر المهم بالنسبة لي.					
	ينبغي على الأخذ بنظر الاعتبار نصائح والدي أو من هو أكبر سنا مني عند التخطيط لدراستي أو مهنتي.					
	أشعر أن مصيري مرتبط بمصير أولئك الذين من حولي.					
	أفضل أن أكون واضحا وصريحا عند التعامل مع من ألتقيهم للتو.					
	أشعر بأني في حال جيد عندما أتعاون مع الآخرين.					
	أشعر بالارتياح عند تمييزي عن الآخرين بالمديح والثناء.					
	أذا ما تعرض أخي أو أختي للفشل ، أشعر بأني المسؤول عن ذلك.					
	غالبا ما أشعر بأن علاقاتي مع الآخرين هي أكثر أهمية من أنجازاتي الشخصية.					
	كلامي بصوت مرتفع في قاعة الصف أو في الأجتماع لا يشكل مشكلة بالنسبة لي.					
	لا أتوانى عن التبرع بمقعدي في الحافلة لأستاذي أو رئيسي في العمل.					
	أتصرف بالطريقة نفسها بغض النظر مع من أكون.					
	تعتمد سعادتي على سعادة أولئك الذين من حولي.					
	آقدر كوني في صحة جيدة على أي شيء آخر.					
	سوف أبقى في المجموعة التي أنتمي إليها حتى وأن كنت غير سعيد فيها.					
	احاول فعل ما هو جيد بالنسبة لي بغض النظر عن مدى تأثيره على الآخرين.					
	كوني قادرا على الأعتناء بنفسي أنما هو الشغل الشاغل بالنسبة لي.					
	من المهم بالنسبة لي أحترام القرارات التي تتخذها المجموعة.					
	هويتي الشخصية وأستقلالي عن الآخرين هو الشيء المهم بالنسبة لي.					
	من المهم بالنسبة لي الحفاظ على أنسجامي داخل مجموعتي.					
	أتصرف في المنزل بالطريقة نفسها التي أتصرف بها في المدرسة.					
	عادة ما أوافق على فعل ما اريده انا فعله حتى وان كان لا يرغبه الاخرون.					